

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

فقال الملاح أين صاحب الدينارين فقالوا لإبراهيم بن أدهم ما ترى ما نحن فيه ادع ا
فأرعى عينيه فقال يا رب يا رب أریتنا قدرتك فأرنا رحمتك وعفوك ثم سكنت العجاجة وساروا

حدثت عن أبي طالب بن سواده ثنا أحمد بن محمد أبو سعيد البكاء حدثني جامع بن أعين قال
غزونا مع إبراهيم بن أدهم فأصابنا ثلج كثير حتى غلب على الخيل والأخبية فقام إبراهيم
فالتف بعباءة وألقى نفسه فركبه الثلج وخرجنا نحن هارين مخافة أن يغمرنا الثلج وتركنا
رحالاتنا فلما أصبحنا التفت بعضنا فقال ويحكم قا أقبلت خيل فبادرنا الى شجرة نختبئ
فيها فقلنا العدو قد جاءنا ومعنا علي بن بكار فقال علي تثبتوا أنظروا ما هذه الخيل
فأشرف قوم منا الجبل فقالوا يا أبا الحسن خيل قد أقبلت بسروجها ليس عليها ركاب وخلفها
فارس يطردها بقناته فقال علي ويحكم فانه إبراهيم ابن أدهم إنزلوا لا نفتضح عنده مرتين
فاذا إبراهيم بن أدهم بالخيل ثلاثمائة وستين فرسا فاستقبلناه فقال لنا جاء تكم الشهادة
ففررتم فقال لنا علي بن بكار إنه دعا ا فجمد الثلج فأعانه على سوق الخيل .

حدثت عن أبي طالب ثنا الحسن بن محمد بن بكر قال سمعت موسى بن أبي الوليد يقول سمعت
الحسن بن عبدالقزاري يقول قدم علينا إبراهيم بن أدهم مرعش وكان إذا جاء نزل على أبي
وأنا صبي فجاء ففرع الباب فقال لي أبي أنظر من هذا فخرجت فاذا رجل آدم عليه عباءة
ففزعرت منه فدخلت فقلت يا أبتاه رجل ما أعرفه فخرج إليه أبي فلما رآه اعتنقه ثم دخلا
فأخذ يحدثه ووقفت أنا بين أيديهما فقال له أبي يا أبا إسحاق إن ابني هذا بليد في
التعلم فادع ا أن يحب إليه العلم وأن يرزقه حللا فأقعدني في حجره ومسح برأسي ثم قال
اللهم علمه كتابك وارزقه رزقا حللا فعلمني ا تعالى كتابه وجاء سلخ من النحل فوقع في
منزلي فلم يزل يزيد حتى غلبني على تابوت كتبي .

أخبرت عن أبي طالب بن سواده ثنا إبراهيم بن أبي إبراهيم العابد